Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خالد محمد خالد
وأزمة الحرية

وقف المسيح مرة فى عطفة من التاريخ أمام قرية عاصية ، وجابهها بكلمة ظلت تنتقل من جيل إلى جيل ، أمام كل عين ترى وأذن تسمع ، فإن لم يكن هناك من يرى ولا من يسمع أجبره التاريخ على ذلك ، حتى يربش عينيه وينفض أذنيه ، وكأنه لأول مرة يرى تلك الكلمة ولأول مرة يسمعها ، فيأسى على ما فات ويعض على شفتيه ، ثم يقع فى تيه من تعذيب الذات واتهامها بالحمق والغفلة .

قال المسيح مرة لتلك القرية الغافلة : أورشليم ، يا أورشليم ، ياقاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين ، ها هو ذا بيتك يتحرك للخراب .

إن هذا القول يلخص قصتنا مع خالد محمد خالد .

هذا القلم المرتعش كان يهز القلوب ويشير – وكأنه زرقاء اليمامة – إلى هذا الخطر القادم من هناك ، من وراء الأكمة ، وخلف الأشجار المتحركة ...

هذا القلم المرتعش والصوت النابض ما باله قد همد أو كاد ...

إن خالد محمد خالد لم يعد له ذلك النبض القديم المرتعش ، فجعل قلمه يتحول ، يتحول نحو التاريخ ، فيستخرج من بطون الكتب أوراقاً